رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب النعوت للنسائي

22 - شرح كتاب النعوت للنسائي الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اجمعين اما بعد فيقول الامام الحافظ ابو عبدالرحمن النسائي رحمه الله تعالى في كتاب النعوت - 00:00:02
الرضا والسخط قال اخبرنا اسحاق ابن ابراهيم قال اخبرنا عبدة بن سليمان قال حدثنا عبيد الله ابن عمر عن محمد ابن يحيى ابن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت - 00:00:22
فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فانتهيت اليه وهو ساجد وقدماه منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك لا احصي ثناء عليك - 00:00:43
انت كما اثنيت على نفسك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:01:06
اللهم يا ربنا فقهنا في الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما اللهم اصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال المصنف الامام النسائي رحمه الله تعالى الرضا - 00:01:27
والسخط هذه الترجمة عقدها رحمه الله تعالى لاثبات هاتين الصفتين لله عز وجل على ما يليق بجلال الرب وكماله سبحانه وتعالى وانه يرظى ولرضاه موجبات ويسخط ولسخطه سبحانه وتعالى موجباته - 00:01:48
واذا عرف العبد ربه بهذين الوصفين الرضا والسخط فانه يجاهد نفسه على الاتيان بموجبات رضا الله وان يعرفها ان يعرف موجبات رضاه واجاهد نفسه على تكميلها وتتميمها ليكون من اهل الرظوان - 00:02:12
واذا عرف ربه بانه سبحانه وتعالى يسخط وان سخطه شديد سبحانه وتعالى فان هذا يحمل المؤمن الناصح لنفسه على معرفة موجبات سخط الله ليتجنبها وليحذر من آآ الوقوع فيها لئلا يكون من اهل سخط الله ممن يسخط الله سبحانه وتعالى عليهم - 00:02:36
وهذا باب عظيم من ابواب الايمان والتوحيد والمعرفة بالله سبحانه وتعالى والمعرفة بصفاته جل في علاه وايضا هذا فيه فائدة اه تتعلق بالصفات ان العبد كلما عرف الله سبحانه وتعالى بصفاته المعرفة الصحيحة - 00:03:02
اثرت فيه هذه المعرفة استقامة على طاعة الله. ولهذا كل مسلم يحتاج الى ان يعرف ان ربه موصوف بهذين الوصفين الرضا والسخط يرظى ولرظاه موجبات ويسخط ولسخطه سبحانه وتعالى موجبات - 00:03:24
وان على العبد ان ان يجتهد في فعل ما يرضي الله وان يجانب ما يسخط الله سبحانه وتعالى غضبه جل في علاه وفي ذلك كله يكون ملتجأ الى الله مستعينا به طالبا مده. وعونه سبحانه وتعالى - 00:03:42
اورد المصنف رحمه الله تعالى حديث ابي هريرة اه رضي الله عنه عن عائشة الصحابي يروي عن صحابي قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فانتهيت اليه وهو ساجد وقدماه منصوبتان - 00:04:04
فقدتم ذات ليلة اخذت تبحث عنه والليل مظلم لم يكن في ذلك الوقت فالبيوت مصابيح لم يكن في ذلك الوقت في البيوت مصابيح فكانت رضي الله عنها ذهبت تلتمس النبي عليه الصلاة والسلام بيدها - 00:04:26

تتلمس ما ما هناك مصابيح ليس في البيت مكان تضغط عليه ويضيء البيت كله وانظر الحديث الان عن بيت اشرف عباد الله نبينا عليه الصلاة والسلام افضل خلق الله على الله. ما كان في البيت مصابيح وما كان في البيوت مصابيح - 00:04:49
فلما ارادت النبي وتبحث عنه اخذت تتلمس لعلها فوقعت يدها على ظهر قدمه وهو ساجد وقعت يدها رضي الله عنها على ظهر قدم النبي صلى الله عليه وسلم آآ على قدمه وهو صلوات الله وسلامه عليه ساجد وقدماه منصوبتان. وقعت يدها على - 00:05:08
قدمه او على قدميه وهما منصوبتان ساجد لله سبحانه وتعالى هذا اولا فيه فائدة فالرد على غلاة المتصوفة اهل الضلال الذين يعتقدون ان النبي عليه الصلاة والسلام نور بمعنى انه لا ظل له - 00:05:35
نور يقابل نور الشمس هكذا يقولون ويفهمون النصوص الواردة في هذا الباب على غير وجهها. مثل قوله انا ارسلناك شاهدا ومبشرا انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا - 00:05:58
وسراجا منيرا فيفهمون هذه النصوص على غير معناها والاية معناها وضاءة وجهه وجماله وحسنه واشراقه عليه الصلاة والسلام الضياء والبهاء وايضا ما يدعو اليه من النور والهدى كما قال الله سبحانه وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من - 00:06:20
شاءوا من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم فيقولون في حق النبي عليه الصلاة والسلام يقولون انه نور اي لا ظل له ونوره يقابل نور الشمس اذا ما ما الحاجة ان تقول عائشة كما في الحديث الاخر ولم يكن في البيت مصابيح - 00:06:47
اذا كان نور كما يصف هؤلاء اصل لا حاجة لي المصابيح لان النور الساطع منه كما يقولون يكفي في اضاءة البيت وهنا لما اخذت تبحث عنه لو كان نورا كما يقولون يضيء المكان - 00:07:09
الذي حوله ما يحتاج تتلمس بيدها حتى وقعت يدها على قدمه وهو ساجد كان تراه من بعيد على قول اولئك فهذا الحديث وغيره من الاحاديث فيها رد على اهل الغلو والذي والذي يريد ان يمدح النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:23
فيما جاء من صفات كماله وفضله مناقبه وشمائله ما يكفي في الثناء عليه. المقام الذي هو الخروج المدح الى ضرب من دروب الغلو امر حذر منه صلوات الله وسلامه عليه اشد التحذير - 00:07:42
قال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم وقالوا واياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فانتهيت اليه وهو ساجد وقدماه منصوبتان. هذا ايضا يستفاد منه - 00:08:01
فائدة تتعلق بالسجود ان الاصل في اه حال القدمين اه في في حال اه حال القدمين في السجود ان تكون منصوبتين اطراف الاصابع الى الارض والقدم منصوبة والقدمان منصوبتان اي قائمتان - 00:08:23
لا تفرش القدم مثل ما يفعله بعض الناس في في سجودهم يجعل قدمه مفروشة. الاصل ان يجعلها قائمة منصوبة واطراف الاصابع هي التي تلامس الارظ وان تمكن ان تمكن ان يظغط على اطرافه حتى تكون اطراف الاصابع الى القبلة شيئا قليلا فهذا اولى وان لم يتمكن فتكون اطراف - 00:08:41
في الاصابع القدم ملامسة الارض وتكون القدم منصوبة. لا تكون القدم مفروشة. هكذا هديه عليه الصلاة والسلام في في سجوده فانتهيت اليه وهو ساجد وقدماه منصوبتان وجاء في بعض الاحاديث ان ان قدماه منصوبتان كيف عرفت - 00:09:09
هل عرفت ذلك بالرؤية هل عرفت ذلك بالرؤية؟ الجواب لا عرفت ذلك انها كانت تتلمس فوقعت يدها كما جاء في بعض الروايات على قدمه على قدميه ووهما منصوبتان على قدميه وهما منصوبتان فعرف من ذلك ان الهدي هديه عليه الصلاة والسلام في - 00:09:30
اه القدمين حال السجود ان تكون منصوبتان واطراف الاصابع تلامس الارظ هكذا هديه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. قالت وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك - 00:09:52
ايضا يستفاد من ذلك ان هذا الذكر او هذا الدعاء او هذا التعوذ مما يشرع ان يقوله المسلم في سجوده مما يشرع ان يقوله المسلم في سجوده واذا كنت فيما سبق لا تقول في سجودك احفظه من الان لان هذا فائدة الدروس - 00:10:15
فائدة الدروس ان نتعلم الهدي نتعلم السنن نتعلم ماذا كان يفعل. نبينا عليه الصلاة والسلام فان كنت تقول في سجودك فبها ونعمة

وان كنت لا تقول في سجودك فمن الان. وهذه فائدة الدروس. فائدة الدروس ان الانسان يتعلم ويهتدي بهدي النبي الكريم صلوات الله - 00:10:36
والسلام عليه. فاذا هذا مما يقال في السجود. مما يقال في السجود اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك. وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك وهذه اللفظة ثابتة في رواية الحديث الصحيحة وبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك - 00:10:56
وهذا تعوذ عظيم من اعظم وهذا تعود عظيم من اعظم التعوذ اجمعه من اعظم التعوذ واجمعه وهو وهو من التعوذات الجامعة قد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام تعودات كثيرة جدا وكثير منها التعوذات جاءت تفصيلية لكن هذا التعود يعد من - 00:11:17
تعوذات العظيمة الجامعة فهو من اعظم ما يكون في باب التعوذ بالله سبحانه وتعالى. قال اللهم اني اعوذ برضاك من سخطي اعوذ برضاك من سخطك وهذا فيه موضع الشاهد من الحديث للترجمة اثبات الرضا والسخط - 00:11:43
مضافين الى الله سبحانه وتعالى صفتين من صفاته جل في علاه. اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك رضاك اي الله سخطك اي الله فهو يرظى ويسخط وفي هذا الحديث تعود المسلم برضى الله سبحانه وتعالى من سخط الله عز وجل. وهذا يفيد كما قال العلماء ان الصفات متفاضلة - 00:12:02
افضل من بعض ولهذا فان الرضا افضل واعظم شأنا. ولهذا تعوذ بالرضا من السخط تعود بالرضا رضا الله سبحانه وتعالى من السخط وايضا فيه مشروعية التعود بصفات الله عز وجل وافعاله كما انه يتعوذ به سبحانه وتعالى ايضا يتعوذ بصفاته مر معنا اعوذ بعزتك - 00:12:26
في في دعاء المريض اعوز اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر مر معنا قريبا وايضا مر معنا اعود بكلمات الله التامات فهذا كله تعود بصفات الله سبحانه وتعالى وافعاله جل في علاه. فالله عز وجل يتعوذ به ويتعوذ - 00:12:51
اه صفاته سبحانه وتعالى قال اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك الرضا والسخط وصفان متضادان متقابلان وكلاهما ثابت لله والرضا كما قدمت سابقا له موجبات والسخط ايضا له موجبات فعلى المسلم ان يتعوذ برضا الله سبحانه وتعالى من سخطه - 00:13:15
ويتبع هذا التعوذ بالمجاهدة للنفس على فعل ما ينال به رضا الله سبحانه وتعالى وتجنب ما ينال ايضا به سخط الله سبحانه وتعالى ولهذا الاصل في الادعية الاصل في الادعية وهذا امر نبه عليه العلماء اذا دعوت الله بدعاء اتبع الدعاء بفعل السبب - 00:13:39
فاذا قلت اعوذ برضاك من سخطك ابدأ جاهد نفسك على فعل ما يرضي الله وتجنب ما يسخط الله سبحانه وتعالى فتتبع الدعاء بفعل السبب الذي تكون به نجاتك ونيل آآ آآ نيل آآ مطالبك ومبتغياتك الدنيوية والاخروية. قال اللهم اني اعوذ - 00:14:03
رضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك. وهذان ايضا متقابلان المعافاة والعقوبة والمعافاة هي من من ثمار الرظا واثاره. والعقوبة هي من من ثمار السخط واثارهم قال اعوذ بمعافاتك من عقوبتك وبك منك - 00:14:27
كما جاء في الروايات الثابتة للحديث وبك منك هذا تعوذ بالله سبحانه وتعالى بالالتجاء اليه لانه لا مفر ولا ولا نجاة الا باللجوء اليه ولهذا قالوا ان كل شيء يخاف الانسان منه - 00:14:51
يفر منه لينجو اما الله رب العالمين فان الخوف منه يستوجب الفرار اليه. مثل ما قال الله سبحانه وتعالى ففروا الى الله مثل ما جاء في الدعاء المأثور لا ملجأ - 00:15:15
ولا منجى منك الا اليك لا منجى ولا منجى منك الا اليك فالمرء اذا خاف الله لا ملجأ منه ولا فرار الا ان يلجأ الى الله اعوذ بك منك فاذا خفت خفت من عقاب الله وسخطه ونقمته - 00:15:31
سبحانه وتعالى ففر اليه الجأ اليه سبحانه وتعالى تعوذ به من سخطه ومن موجبات عقابه فانه لا مفر الا الى الله ولا ملجأ الا اليه سبحانه وتعالى قال لا احصي ثناء عليك - 00:15:50
لا احصي ثناء عليك. انت كما اثنيت على نفسك القائل لا احصي ثناء ثناء عليك نبينا عليه الصلاة والسلام اعلم خلق الله بالله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. يقول لا احصي ثناء علي - 00:16:08
وهذا يدل على ان اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى غير محصاة غير محصاة في عدد وحديث كما قدمت سابقا ان لله تسعة وتسعين

اسما مائة الا واحد لا يدل على حصرها في هذا العدد - 00:16:24
وما الادلة على ذلك هذا الحديث؟ لا عليه ولهذا جاء في حديث اخر حديث الشفاعة ان نبينا صلى الله عليه وسلم يوم القيامة عندما يسجد لله ليشفع قال عليه الصلاة والسلام فيعلمني الله - 00:16:40
من محامده وحسن الثناء عليه ما لا احسنه الان يعلمني من محامده وحسن الثناء عليه ما لا احسنه الان ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفى قال لا احصي ثناء عليه - 00:16:55
انت كما اثنيت على نفسك الحاصل هذا الحديث من التعوذات الجامعة هذا من جهة ومن جهة اخرى فيه من التمجيد والثناء على الله والتعظيم لله سبحانه وتعالى واعلان العبد عجزه - 00:17:12
في باب الثناء على الله آآ ان يؤدي آآ ما يستحقه آآ الرب سبحانه وتعالى من الثناء العظيم والجليل يعلن عجزه عن ذلك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. الحاصل ان هذا تعود عظيم مبارك يشرع للمسلم ان ان يقوله في - 00:17:33
سجوده وفيه اثبات هاتين الصفتين لله سبحانه وتعالى نعم قال اخبرنا عمرو ابن يحيى ابن الحارث قال اخبرنا ابو صالح قال حدثنا ابن مبارك عن ما لك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال - 00:18:01
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم؟ فيقولون وما لنا لا نرضى. وقد اعطيتنا ما لم تعطي احدا من خلقك - 00:18:22
فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واي شيء افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا. اللهم يا ربنا اجعلنا من اهل هذا الرضوان يا رب العالمين - 00:18:43
اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث العظيم حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة انظر هذا الفضل - 00:19:01
انظر هذه الكرامة العظيمة التي يشرف الله سبحانه وتعالى بها اا اهل الجنة حيث يكلمهم الله سبحانه وتعالى وهم في الجنة بهذا الكلام العظيم الذي فيه الرضا وفيه الانعام وفيه الاكرام - 00:19:17
وفيه المسرة العظيمة لاهل الجنة والبهجة وقرة العين يقول الله سبحانه وتعالى لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك لبيك ربنا وسعديك لبيك هذه كلمة معروفة كلمة استجابة وامتثال - 00:19:38
ولهذا في الحج يكرر المسلمون لبيك اللهم لبيك يعني مستجيبون ممتثلون لك يا الله منقادون لامرك خاضعون اوتنا لحج بيتك فقلنا لبيك اي استجبنا لك يا يا الله. فلبيك كلمة استجابة وسعديك ايضا كلمة استجابة. ولا يؤتى بها مفردة وانما تأتي - 00:20:01
دائما مقرونة بلبيك. لبيك وسعديك وهي كلمة استجابة سعديك اي مساعدة في في في طاعتك وامتثال امرك والانقياد او اسعادا بطاعتك فهي ايضا كلمة آآ استجابة وامتثال لامره سبحانه وتعالى. قال يا اهل الجنة قالوا لبيك ربنا - 00:20:28
وسعديك قالوا لبيك ربنا وسعدين هذا القول من اهل الجنة في الجنة لبيك ربنا وسعديك هو ثمرة من تلبيتهم لطاعة الله في الدنيا ولهذا اهل التلبية هنا هم اهل التلبية في الدنيا - 00:20:56
الذين لبوا اوامر الله في الدنيا وامتثلوا اوامرهم من يدخلون الجنة يوم القيامة وهم من يقولون هذه المقالة يوم القيامة لانهم لبوا امر الله في الدنيا. كانوا من اهل طاعته من اهل امتثال امره سبحانه وتعالى فاكرمهم الله عز وجل بهذه - 00:21:14
الكرامة العظيمة. فيقول هل رضيتم يقول سبحانه وتعالى لهم هل رضيتم يعني بهذا النعيم هذا المن هذا الفضل هذه الكرامة العظيمة قالوا هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعطي احدا من خلقك - 00:21:33
وقد اعطيتنا ما لم تعطي احدا من خلقك وهذا فيه ان كل من يدخل الجنة يا يا يمن الله سبحانه وتعالى عليه بالرضا بما اعطاه ولهذا الجنة ليس فيها التحاسد والغل اذا كان هذا مثلا منازل اعلى او بيوتات ارفع او - 00:21:57
يقع في القلوب اه ما يقع بل كما قال الله اخوانا ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوان على سرر متقابلين فبينهم الاخوة والصفاء ولا يوجد في في الجنة غل وحقد وحسد وهذه الامور كلها لا لا وجود لها اطلاقا في - 00:22:21

آآ الجنة بل تنزع نزعا من اه الصدور ولا يبقى في الصدر اي شيء منها كل راض ولهذا يقولون كلهم قد اعطيتنا ما لم تعطي احدا من خلقك مع ان العطاء الذي لهم في الجنة متفاوت ليسوا فيه على درجة واحدة لكن كل منهم يرى ذلك - 00:22:41
ورضي بما اعطاه الله سبحانه وتعالى فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واي شيء افضل من ذلك؟ واي شيء افضل من ذلك؟ قال احل عليكم رظواني فلا اسخط عليكم بعده - 00:23:01
ابدا وهذا معنى قول الله سبحانه وتعالى ورضوان من الله اكبر لان الله سبحانه وتعالى لما ذكر في الاية نعيم الجنة ختم ذلك بقوله ورضوان من الله اكبر ورضوان من الله اكبر والاية موضحة والحديث موضح لهذا المعنى في الاية قال اعطيكم افضل من ذلك - 00:23:24
فرظوان الله افظل من نعيم الجنة اعطيكم افضل من ذلك رضوان الله عليهم فلا يسخط بعده عليهم آآ ابدا هذا افضل ولهذا في الاية لما ذكر نعيم الجنة وما اعده فيها لعبادة من النزل الكريم قال بعد ذلك ورضوان من الله - 00:23:46
اكبر نعم الشاهد نعم الشاهد اثبات الرضا بات الرضا في قوله رضواني في اثبات الرضا صفة لله وايضا اثبات السخط فلا اسخط. نعم قال رحمه الله تعالى الرحمة والغضب قال اخبرنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا المغيرة ابن عبدالرحمن عن ابي الزناد - 00:24:08
قال واخبرنا احمد بن حفص قال حدثني ابي قال حدثني ابراهيم عن موسى قال اخبرني ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:24:34
لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي اللفظ لقتيبة قال اخبرنا محمود بن غيلان قال حدثنا وكيع وابو داوود الحفري عن سفيان عن الاعمش عن ابي صالح - 00:24:50
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ الله من الخلق كتب على عرشه ان رحمتي سبقت غضبي قال ابو داوود رحمتي تغلب غضبي وهو فوق العرش - 00:25:13
الحديث الاول آآ اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك هناك فائدة يعني نقيدها الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه شفاء شفاء الغليل او شفاء العليل وارواء الغليل وشفاء العليل - 00:25:35
اه افرد بابا في هذا الكتاب خاصا بشرح هذا الحديث افرد بابا خاصا في شرح هذا الحديث شرحه شرحا نفيسا ومفيدا جدا لطالب العلم قال المصنف رحمه الله تعالى الامام النسائي قال الرحمة والغضب - 00:25:54
في هذه الترجمة اثباتها هاتين الصفتين لله سبحانه وتعالى الرحمة والغضب وهما صفتان متقابلتان فالرب سبحانه وتعالى يرحم لرحماه لرحمته اهل هم اهل رحمته سبحانه وتعالى ويغضب ولغضبه اهلهم اهل غضبه سبحانه وتعالى - 00:26:13
والمسلم يجب عليه ان يعرف ربه موصوفا بهذين الوصفين الرحمة والغضب يا فهد في التعرظ لرحمة الله سبحانه وتعالى وطلبها ونيلها وفعل موجباتها واسبابها وايضا يجاهد نفسه على البعد عن كل ما يغضب الله - 00:26:37
جل في علاه اورد رحمه الله تعالى حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق لما قظى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده - 00:26:57
لما قظى الله الخلق يعني قدر الخلق سبحانه وتعالى قضى في في كتاب كتب في كتاب فهو عنده وهذا كتاب كتاب حقيقة كتبه الله سبحانه وتعالى وهو عنده حقيقة فوق العرش - 00:27:15
ولا يجوز ان تعول هذه الاخبار وتصرف عن ظاهرها بل نؤمن بها كما جاءت ونمرها كما وردت عن نبينا صلوات الله وسلامه عليه فهو كتاب حقيقي كتبه الله سبحانه وتعالى وهو عنده حقيقة فوق العرش ان رحمتي - 00:27:34
غلبت غضبي ان رحمتي غلبت غضبي والمسلم في في هذا المقام يبتعد عن طرائق المتأولة هؤلاء الذين ابعدوا الناس عن فهم الدين وصرفوهم عن معاني الايمان والتوحيد. عليك ان تعرف هذا الكتاب - 00:27:52
عليك ان تعرف هذا الكتاب هذا اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم به لحكمة عظيمة وغاية جليلة ينبغي ان ننتبه هذا كتاب عظيم ربنا جل في علاه كتب كتابا كتب فيه جل وعلا ان رحمتي غلبت وفي رواية سبقت غضبي - 00:28:11

فاعرف ربك موصوفا بالرحمة واعرف ربك سبحانه وتعالى موصوفا بالغضب واعرف ايضا ان رحمة الله اوسع واشمل ولهذا في الدعاء الملائكة لاهل دعاء الملائكة لاهل الايمان الذين يحملون العرش ومن حوله ويسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون - 00:28:32

للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وقال ورحمتي وسعت كل شيء فالرحمة واسعة شاملة لكن الغضب الغضب خاص باهل الغضب اهل الانتقام اهل العقوبة من الكفار واهل الضلال اهل الباطل الذين هم اهل غضب الله سبحانه وتعالى - 00:28:59

فرحمة الله سبحانه وتعالى سبقت سبقت غضبه وغلبت غضبه ومن ثمار معرفة هذا الكتاب العظيم. معرفة المؤمن بهذا الكتاب العظيم. الا ييأس ولا يقنط وايضا ان يجاهد نفسه حتى وان كثرت من العبد الذنوب وكثرت الاثام والخطايا لا يقنط رحمة الله سبحانه وتعالى واسعة وعظيمة. عرض نفسك ايها العبد - 00:29:23

بالله ولهذا يقول الله سبحانه وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم فالله سبحانه وتعالى رحمة واسعة - 00:29:51

رحمة واسعة ولهذا كل مؤمن ينبغي ان يكون على معرفة بهذا الكتاب العظيم كتاب كتبه ربنا جل وعلا لما قضى الخلق وجعله سبحانه وتعالى وهذا فيه تعظيم لشأن هذا الكتاب جعله عند فوق العرش - 00:30:06

جعله عنده فوق العرش فهو كتاب عند ربنا سبحانه وتعالى فوق العرش مكتوب فيه ان رحمتي غلبت غضب ان رحمتي غلبت غضبي وفي رواية ان رحمتي سبقت غضبي فهذا فيه اثبات الرحمة - 00:30:22

وفيه اثبات الغضب وفيه ان الرحمة اوسع واشمل من آآ الغظب وانها سبقت الغظب وغلبته ومن ثمار ذلك كما قدمت ان العبد يقبل على الله سبحانه وتعالى الاقبال العظيم طالبا رحمة الله عز وجل - 00:30:39

مجتهدا في نيلها لا ييأس من نيل الرحمة وان عظمت منه الذنوب بل يتوب وينيب الى الله سبحانه وتعالى وربنا جل في علاه لا يتعاظم ما هو ذنب ان يغفر - 00:30:59

بل يغفر الذنوب جميعا لمن صدق مع الله في انابته وتوبته واقباله على الله سبحانه وتعالى وهذا الحديث يورده اهل التفسير عند قول الله عز وجل ورحمتي وسعت كل شيء - 00:31:12

ورحمتي وسعت كل شيء. يريدون هذا الحديث عند هذه الاية لان الحديث مفسر الاية ومبين لسعة رحمة الله سبحانه تعالى وان رحمة الله وسعت كل شيء ورحمته غلبت وسبقت غضبه سبحانه وتعالى. في الحديث ايضا اثبات العرش - 00:31:32

وانه اعلى المخلوقات وان الله سبحانه وتعالى فوق العرش مثل ما قال الرحمن على العرش استوى وقال سبحانه وتعالى ثم استوى على ان اه ثم استوى على العرش الرحمن آآ - 00:31:54

قال في الرواية الاخرى لما فرغ الله من الخلق كتب على عرشه يعني في كتاب كما في الرواية الاولى ان رحمتي سبقت غضب الحاصل ان هذا الحديث حديث عظيم جدا فيه اثبات هذين الوصفين لله عز وجل - 00:32:13

على اه ما يليق بجلال الرب وكماله سبحانه وتعالى نسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لموجبات رحمته ومجانبة موجبات سخطه اللهم انا نعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا نحصي ثناء علي - 00:32:31

انت كما اثنيت على نفسك اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا - 00:32:51

والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك غفور رحيم - 00:33:14